

معاجمنا العلمية

وان المكتب الدائم - نظرا لحالة الاستعجال التي علينا أقطار المغرب العربي فيما يخص تعريب مواد العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء الذي دخل فسي حيز التطبيق وللصلاحيات المخولة له من لندن مؤتمرات الرباط والجزائر وبغداد ونظرا للطلبات الكثيرة الواردة عليه من الاقطار العربية الاخرى التي تطالبنا بنسخ وافرة من المعاجم العلمية التي لا يمكن توزيعها من جديد الا في طبعة منقحة مصادق على كثير من عناصرها (ومن جملة من طلب ذلك المجلس الاهلي للتعليم الثانوي بلبنان وقسم التخطيط بالقاهرة ووزارة التربية في المملكة السعودية) . قد كون لجانا للخبراء العرب في شعب العلوم لتقوم بهمة تنسيق المشاريع المعجمية مع الملاحظات التي تتوصل بها من الهيئات والشخصيات العلمية من أجل اعداد طبعة أولى لهاته المعاجم تكون نواة أولى لكتيب علمية موحدة يسهل استعمالها من طرف الاساتذة والطلبة والتلاميذ على السواء .

وستكون هاته الطبعة الاولى قابلة للتنقيح والتعديل وتشير اللجنة في أسفل كل صفحة من المعجم الى الدول العربية التي تنفرد بوضع مصطلح يخالف ما ارتأته هذه اللجنة على أمل أن يتم نهائيا وضع المعاجم الموحدة في العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء في أقرب وقت ممكن حتى تكتمل وحدة المصطلح العلمي في كافة أنحاء العالم العربي . وتنتفى تلك البلبلة التي طالما تذرع بها اعداء التعريب الداعين الى ابطسالة او تأجيله الى عشرات من السنين حيث تزداد اللغة الأجنبية تمكنا من نفوس الأقطار التي ما زالت مبتلاة بها ويعسر اذ ذاك أى علاج لرد الحق الى نصابه والمياله الى مجازيها الطبيعية .

ومعلوم أن المكتب الدائم يعمل في نفس الوقت على استكمال الاداة العربية حتى يكون المصطلح العربي موحدا من جهة وموازيا لمجموع ما توصل اليه الفكر العلمي الحديث من جهة أخرى .

بعد الملاحظات التي توصل بها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي على معاجم الرياضيات والفيزياء والكيمياء التي وضعها بتعاون مع خبراء الشعبة الوطنية المغربية (المركز الوطني للتعريب) ، تلك الملاحظات التي ابدتها شخصيات وهيئات علمية مرموقة وخصوصا بعض وزارات التربية في البلاد العربية ولجنة الكيمياء والصيدلة بجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجلس الاعلى للعلوم بسوريا الشقيقة وقسم التعريب بوزارة التربية بتونس .

وبعد تأجيل ندوة الرياضيات التي كان من المقرر أن تنعقد في أواخر شهر دجنبر (بناء على مصادقة معالي وزير التربية بالجمهورية التونسية وندوة علم الاحياء بالقاهرة أوائل سنة 1965) (بناء على اقتراح معالي وزير البحث العلمي بالجمهورية العربية المتحدة) وذلك تلبية لطلب الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية التي اقترحت تأخيرها حتى تقوم المنظمة العربية التي ستخلفها بناء على توصيات مؤتمر وزراء التربية العرب أواخر يبرابر الفارط ، أما معجم علم الاحياء فان المكتب الدائم قد جرد جميع الكتب العلمية في الاسلاك الثلاثة وتوصل الى 300 I4 لمة بالفرنسية احوالها على مجامعنا الموقرة وعلى الاتحاد العلمي العربي لوضع المقابيل العربي لها اعدادا لتنسيق مناسب بين هذه المصطلحات وقد توصلنا باجوبة من هذه المجامع تؤكد أنها أحالت الألفاظ المذكورة على لجان مختصة لوضع مقابلها العربي ، وقد سبق لجامعة الدول العربية أن نظمت بعاصمة الجزائر مؤتمرا لتوحيد المصطلحات العربية بين I2 و I5 يبرابر 1964 وقدم المكتب الدائم معاجمه بما أدخل عليها من الملاحظات التي نسقتها تسمية أولية بالرباط حلقة علمية ضمت كثيرا من أساتذة التعليم الجامعي العرب غير أن مشكل التوحيد لم يدرس في الجزائر ووصى المؤتمرون بترك ذلك للمكتب الدائم لاندراجه في اختصاصاته وعزز وزراء التربية العرب ببغداد هذا الاقتراح .